الآراء الصوتية المنفردة في كتب علم التجويد دراسة تحليلية نقدية مخارج الحروف إنموذجاً

Individual Phonetic Opinions in Tajweed Books: A Critical Analytical Study of Articulation Points as a Model

سندس محمود عزاوي

Sundus Mahmoud Azzawi

جامعة سامراء / كلية التربية /قسم اللغة العربية

University of Samarra / College of Education / Department of Arabic Language

07740586444

أ.د. عمر رشيد شاكر

جامعة سامراء / كلية التربية /قسم اللغة العربية

Prof. Dr. Omar Rashid Shakir

University of Samarra / College of Education / Department of Arabic Language

07740586444

الكلمات المفتاحية: الآراء الصوتية، علم التجويد، مخارج الحروف، الأصوات اللغوية، الدراسات الصوتية.

Keywords: Phonetic Opinions, Tajweed Science, Articulation Points, Linguistic Sounds, Phonetic Studies.

الملخص

تناولت هذه الدراسة الآراء الصوتية المنفردة الواردة في كتب علم التجويد، ولا سيما ما يتعلق بمخارج الحروف، من خلال دراسة تحليلية نقدية تهدف إلى الكشف عن مدى توافق هذه الآراء مع ما استقر عليه جمهور علماء العربية والتجويد، وربطها بنتائج الدرس الصوتي الحديث. وقد ركز البحث على الآراء التي انفرد بها بعض علماء التجويد في تحديد مخارج عدد من الأصوات اللغوية، مثل الخاء والقاف، والطاء والتاء والدال، واللام والراء والنون، والسين والصاد والزاي، فضلاً عن الآراء المتعلقة بمصطلحات المخارج وأعضاء آلة النطق. واعتمدت الدراسة على عدد من المصادر التراثية والحديثة في اللغة والتجويد وعلم الأصوات، ومن أبرزها كتاب سيبويه والعين للخليل بن أحمد، وكتب التجويد لابن الجزري والداني، إلى جانب الدراسات الصوتية الحديثة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب الآراء المنفردة لم تجد تأييداً في الدرس الصوتي الحديث، وأن جمهور العلماء كان أكثر دقة في تحديد المخارج والأوصاف الصوتية، مع وجود بعض الاجتهادات التي كشفت عن عمق التفكير الصوتي عند علماء التجويد.

Abstract

This study examines the individual phonetic opinions found in Tajweed books, particularly those related to articulation points of letters, through an analytical and critical approach aimed at identifying the extent to which these opinions conform to the views of the majority of Arabic linguists and Tajweed scholars, while also linking them to findings of modern phonetic studies. The research focuses on the unique opinions expressed by some Tajweed scholars regarding the articulation points of several linguistic sounds, such as kha’ and qaf, ta’, ta, and dal, lam, ra’, and nun, as well as sin, sad, and zay. It also discusses opinions related to articulation terminology and speech organs. The study relies on a range of classical and modern references in linguistics, Tajweed, and phonetics, including Sibawayh’s Al-Kitab, Al-Khalil ibn Ahmad’s Al-‘Ayn, the Tajweed works of Ibn al-Jazari and Al-Dani, in addition to modern phonetic studies. The study concludes that most of the isolated opinions did not receive support from modern phonetic research, and that the majority opinion among scholars was more accurate in defining articulation points and phonetic characteristics, despite the existence of certain scholarly efforts that reveal the depth of phonetic thinking among Tajweed scholars.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم الحمد لله الذي جعلني في هذه المنزلة الغنية، لأن الله حرص على جعل كل شخص يقوم بالواجبات التي يقدر عليها، ونحمده و نستعينهُ ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا، وأشهد ان لا اله إلا الله وحدهُ لا شريك له واشهد ان محمداً عبدهُ ورسوله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد. ..

تعد الدراسات الصوتية في التراث العربي والإسلامي من أعمق الدراسات اللغوية التي ارتبطت بخدمة القرآن الكريم، حيث كان لعلم التجويد النصيب الأكبر في حفظ البنية الصوتية للقرآن الكريم وصيانته من اللحن والتحريف، وذلك من خلال اعتناء العلماء بضبط مخارج الحروف وصفاتها، وبيان أحكامها. ومن خلال هذا الاعتناء ظهرت آراء متعددة في كتب علم التجويد، تنوعت بين ما استقر عليه جمهور العلماء وما انفرد به بعض العلماء. وقد شكلت الآراء الصوتية المنفردة ظاهرة علمية تستحق الدراسة والتحليل، لأنها تساعد في فهم الظواهر الصوتية القرآنية، كما تكشف عن طبيعة التفكير الصوتي عند علماء التجويد ومدى تأثرهم بالدراسات اللغوية الصوتية القديمة.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى جمع الآراء الصوتية المنفردة من كتب التجويد، ودراستها دراسة تحليلية نقدية تُبين مدى انسجامها مع آراء علماء العربية وكشف قيمتها العلمية، وربطها بما توصل علم الأصوات الحديث من نتائج.

تضمن الفصل الأول الآراء الصوتية المنفردة لمخارج الأصوات اللغوية، فقد تضمن ستة مباحث عرضنا به الآراء المنفردة لمخرجي الخاء والقاف، والآراء المنفردة لمخارج الطاء والتاء والدال، وبعدها الآراء المنفردة لمخارج اللام والراء والنون، ومن ثم الآراء المنفردة التي تخص مخارج السين والصاد والزاي، وبعدها الآراء التي تخص مصطلحات المخارج، واخيراً تناولنا الآراء المنفردة لمصطلحات أعضاء آلة النطق، واستعملت عدّة مصادر ذات اهمية كبيرة منها كتب العربية ومنها كتب التجويد ومنها كتب الأصوات المحدثين، نذكر منها العين للخليل بن احمد الفراهيدي (170هـ) والكتاب لسيبويه (ت180هـ) ، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة (ت437هـ)، و التحديد في الإتقان والتجويد (ت 444هـ) والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري (833هـ)، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد للدكتور غانم قدوري الحمد، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران، والأصوات اللغوية لمحمود السعران وقواعد التلاوة وتحقيق لفظ التلاوة لفرج توفيق الوليد.

وتظهر أهمية كتاب سيبويه في الأصوات بأنه كان من أوائل العلماء الذين درسوا أصوات العربية دراسة علمية دقيقة فهو من أوائل من حدد مخارج الأصوات اللغوية ووصفها وصفاً دقيقاً فبيَّنّ

مواضـع خروج الحرف من الحلق واللسـان والشـفتين والخيشـوم، وهو الأسـاس الذي اعتمد عليه علماء العربية والتجويد فيما بعد وكذلك من أوائل من وصـف الأصـوات وتكلم عن الأحكام، والحمد لله الذي رزقنا نعمة العقل لنفكر به ونستوعب كل ما حولنا من موضوعات مختلفة.

الآراء الصوتية المنفردة في مسائل مخارج الاصوات اللغوية

المبحث الأول :الآراء المنفردة لمخرجي الخاءِ والقافِ

إذا نظرنا الى ما دوّنه علماءُ العربيةِ وعلماءُ التجويد فإننا سـنجد نصـوصـهم متفقة في أن للخاءِ والقافِ مخرجين محددين ذهب جمهورُهم إلى أنهما يخرجان من هذين الموضعين المحددين.

فقد ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) إلى أن الخاءَ حلقيةٌ والقاف لهويةٌ، قال:)) فالعين والحاء والخاء والغين حلقية لأن مبدأها من الحلق والقاف والكاف لهويتان لأن مبدأهما من اللهاة)). (الفراهيدي، 1985، 58/1)

لكن كان نص سيبويه(ت180هـ) هو الرائد عند علماء العربية وعلماء التجويد في بيان مخرج هذين الصـوتين اللغويين، فقد حدد مخرج الخاء من أدنى الحلق إلى الفم، فهو مخرج حلقي عنده، وحدد مخرج القاف بأنه من أقصـى اللسـان وما فوقه من الحنك الأعلى، قال : ((ولحرف العربية سـتة عشـر مخرجاً :فللحلق منها ثلاثةٌ... وأدناها مخرجاً من الفم: الغين والخاء، ومن أقصـى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف)). (سيبويه، 1988، 433/4)

ولو نظرنا في تراث علماء العربية لما وجدناهم خارجين على ما نص عليه سـيبويه، فقد قال المبرد (ت 285هـ) : ((أَدنى حروف الحلق إِلى الفم ممّا يلي الحلق مخرج الخاءِ والغين ثم أَوّل مخارج الفم ممّا يلي الحلق مخرج القاف)). (المبرد، 1988، 192/1)

ولم يخرج ابن السراج (316هـ) وابن جني (ت392هـ) على ما ذهب إليه سيبويه وغيره من علماء العربية قبلهما فكان هذا هو رأي جمهورهم. (ابن السـراج، 1985، 400/3؛ ابن جني، 2000، 60/1)

وكان هذا هو رأي علماء التجويد من القدماء والمحدثين، فقد نص ابن الجزري (ت 833هـ) على مخرج هذين الصـوتين قائلاً: ((المخرج الرابع :أدنى الحلق إلى الفم هو للغين والخاء والمخرج الخامس :أقصـى اللسـان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى، وهو للقاف)). (ابن الجزري، 1970، 199/1)

وهو ما أكده علماء التجويد المحدثون والمعاصـرون، وبينوا أن المراد بأقصـى اللسـان الذي يخرج منه القاف (مع أقصـى الحنك)هو اللهاة، فهذا يعني أن الخاء حلقية أما القاف فهي لهوية . (العبد، د.ت، 58)

ولكن هذا الرأي الذي نص عليه جمهور علماء العربية، وتابعهم عليه جمهور علماء التجويد من المتقدمين والمحدثين لم يكن وحده المدون عند علماء التجويد فقد وجدنا من الآراء رأياً منفرداً يحدد مخرجاً مغايراً للخاء يجعلها مع القاف لهويةً، قال القلقيلي (ت902هـ) : ((قال شريح في القاف: مخرجها أول اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء منه))، وهذا يعني أن مخرج القاف ومخرج الخاء هو واحد وهو من أول اللهاة مما يلي الحلق وهذا خلاف ما نجده عند جمهور علماء العربية وعلماء التجويد الذين جعلوا لكل حرفٍ منهما مخرجاً مستقلاً، على نحو ما رأينا. (القلقيلي، 2015، 67)

ولا يبدو أن هذا الرأي الذي ذهب إليه شريح قد وجد من يؤيده في الدرس الحديث فلا نجد من جعل الخاء والقاف من مخرج واحد، فقد ذهب الدكتور ابراهيم أنيس إلى أن مخرج القاف هو من أقصى اللسان و اللهاة أن مخرج الخاء من أدنى الحلق ، وذهب الدكتور محمود السعران إلى أن مخرج القاف من أقصى اللسان واللهاة ومخرج الخاء من أقصى الحنك ، ويقول الدكتور غانم قدوري الحمد ـ وهو يرد على من رأى من المحدثين أن مخرج القاف قبل مخرج الغين والخاء ـ : ((وهناك ما يدل على أن الغين والخاء يخرجان من نقطة هي أعمق من النقطة التي يخرج منها القاف، وذلك أن القاف تخفى عندها النون الساكنة بإجماع من القرّاء ومتكلمي العربية، أمّا الغين والخاء فإن النون الساكنة تظهر عندهما)؛ أنيس، 1975، 74-75؛ السعران، د.ت، 156-177؛ الحمد، 2004، 90)

ومعنى ذلك أننا لم نجد من يؤيد الرأي المنفرد لشريح. .. الذي ينص على أن مخرج القاف والخاء هو مخرج واحد من اللهاة.

المبحث الثاني : الآراء المنفردة لمخرج الطاء والتاء والدال

من خلال اطلاعنا على ما تركه لنا علماء العربية وعلماء التجويد من مدوناتٍ وجدناهم ينصون على تسمية (الطاء والتاء والدال) نطعية لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى والنطع في اللغة قد بَيَّنه ابن فارس(ت395هـ): ((نطع النون والطاء والعين أصل يدل على بسط في شيء وملاسة منه النطع ويقال له النطع وهو مبسوط أملس، والنطع ما ظهر من غار الفم الأعلى، وهو كذلك والتنطع في الكلام التعمق وهو قياسه لأنه يتبسط فيه، ويستعار فيقال تنطع الصانع في صنعته أظهر حذقه)). (ابن فارس، 1979، 440/5)

وجاء في لسان العرب قول محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711هـ)عن النطع إنه : ((ما ظهر من غار الفم الأعلى، وهي الجلدة الملتزقة بعظم الخليقاء فيها آثار كالتحزيز، وهناك موقع اللسان من الحنك)) (ابن منظور، د.ت، 357/8)

وقد ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أن الطاء والتاء والدال نطعية قائلاً : ((الطاء والدال والتاء في حيز واحد. ..والطاء والتاء والدال نطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى))، لكن كان نص سيبويه هو الرائد عند علماء العربية وعلماء التجويد حين بَيّن بدقةٍ مخرج هذه الأحرف قائلاً : ((ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء)؛ الفراهيدي، 1985، 58/1؛ سيبويه، 1988، 433/4)

ولو نظرنا في تراث علماء العربية لوجدناهم يؤكدون على ما نص عليه الخليل وسيبويه، فقال ابن يعيش (ت 643هـ) : ((والطاء والدال والتاء من حيّز واحد، وهو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا، وهي نِطْعيّةٌ؛ لأنّ مبدأها من نِطْع الغار الأعلى، وهو وسطه يظهر فيه كالتحزيز)). (ابن يعيش، 2001، 518/5)

ولم يخرج رضي الدين الاستراباذي (684هـ) على ما ذهب إليه الخليل وسيبويه وغيره من علماء العربية قبلهما فكان هذا هو رأي جمهور علماء العربية. (الاستراباذي، 1975، 354/3)

وكان هذا رأي جمهور علماء التجويد أيضاً فلم يخرجوا عن رأي علماء العربية، فقد نص شمس الدين المكي (ت 786هـ) على تسمية هذه الاصوات بالنطعية قائلاً : ((وتسمى نطعية، لأنهن يخرجن من نطع الغار الأعلى، وهو من الفم، وهو سقفه، فنسبن إليه.))، وقد بينوا أن المراد بالنطع هو جلد غار الحنك الأعلى (وهو سقفه)، (المكي، 2006، 227/3)

ولو نظرنا في تراث علماء التجويد المعاصرين لما وجدناهم خارجين على ما نص عليه شمس الدين المكي، فقال ابراهيم محمد الجرمي : ((سميت نطعية نسبة إلى الموضع الذي يخرجن منه وهو نطع الغار الأعلى (أي سقفه).))، وقال: ((ما بين ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العليين، ويخرج منه الطاء والدال والتاء)). (الجرمي، 2001، 132/1؛ الجرمي، 2001، 249/1)

وتبعهم بهذا الرأي محمد نصر الجريسي (1322هـ؛ الجريسي، 2006، 54)

لكن هذا الرأي الذي ذهب إليه جمهور علماء العربية، وتابعهم عليه جمهور علماء التجويد من المتقدمين والمحدثين لم يكن الوحيد عندهم، فقد وجدنا رأياً منفرداً يحدد سبب تسميتها بالنطعية لمجاورة مخرجها نطع الغار الأعلى لا لخروجها منه ورأياً آخراً يحدد مخرجها من أصول الثنايا أو من وسطها.

قال ملا علي القاري (ت 1014هـ) : ((إنما سميت نطعية لمجاورة مخرجها نطع الغار الأعلى وهو سقفه لا لخروجها منه فتأمل يظهر لك وجه الخلل))، ونقل علي القاري عن الشارح اليماني قوله : ((إما من أصولهما أو من وسطهما))، وهذا يعني ان الحروف النطعية سميت بهذا الاسم نسبة لمجاورة مخرجها نطع الغار أي سقف الغار لا لخروجها منه ، ويقصد شارح يماني أن مخرج الطاء والتاء والدال هو من أصول الثنايا أو من وسط الثنايا، وهو بخلاف ما وجدناه

عند جمهور علماء العربية وعلماء التجويد الذين جعلوا سـبب التسـمية بهذا الاسـم لخروج هذه الحروف(الدال، التاء، الطاء) من النطع، وحددوا مخرجهما من بين طرف اللسان وأصل الثنايا. (القاري، 2006، 38؛ الحفيان، 2000، 76/1)

وقد وجدنا عالماً من علماء التجويد المحدثين يؤيد هذا الرأي الذي ينص على سـبب تسـمية هذه الحروف بالنطعية ويتفق معه وهو أحمد محمود الشـــافعي (ت 2008م) فقال : ((الطاء والدال المهملتان ومعهما التاء تسمى الثلاثة: بالحروف النطعية، لأنها من نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه،... والتحقيق في تسميتها نطعية لمجاورة مخرجها نطع الغار الأعلى وهو سقفه لا لخروجها منه)؛ حسان، د.ت، 86؛ حسان، د.ت، 85/1)

ولم نجد ما يؤيد هذا الرأي المنفرد في الدرس الصـــوتي الحديث فقد قال الدكتور تمام حســـان (ت2011م) : ((إن الأصـوات الثلاثة الأخيرة نطعية، ويقصـد أنها من نطع الغار "ونسـميه في هذا الكتاب الغار"، والصحيح أنها أسنانية لثوية.))، ويقصد بالغار ((هو الحنك الصلب الذي يلي اللثة))، ويقول الدكتور غانم قدوري وهو يوضح لنا معنى النطع : ((والنطع هو ما ظهر من غار الفم الأعلى وهي الجلدة الملتزقة بعظم الخُلَيقاء، فيها آثار كالتحزيز وهناك موقع اللســـان في الحنك))، وكان رأي محمود الســعران وابراهيم انيس في مخرج تلك الأصـــوات أنهما من طرف اللسان أصول الثنايا . (الحمد، 2007، 180؛ السعران، د.ت، 154-155)

ومعنى ذلك إننا لم نجد من يؤيد الرأيين المنفردين اللذين ذكرهما ملا علي القاري الذي ينص على سبب تسمية الحروف النطعية بهذا الاسم لمجاورة مخرجها نطع الغار لا لخروجها من نطع الغار الا الدكتور أحمد محمود الشافعي، ولشارح يماني الذي ينص على مخرج الطاء والتاء والدال من وسط الثنايا أو من اصولها ونحن نذهب مع ما ذهب إليه جمهور علماء العربية وعلماء التجويد.

المبحث الثالث : الآراء الصوتية المنفردة لمخارج اللام والراء والنون

بعد اطلاعنا الى ما دونه علماء العربية وعلماء التجويد فإننا وجدنا آراءهم متفقة في أن للام مخرجاً، وللراء مخرجاً غيره، وللنون مخرجاً آخر ، لكنهم جميعهم يتفقون في العضـــو الفاعل لها (التي تخرج منه)وهو اللسان، ذهب جمهورهم إلى أنهما يخرجان من هذا المواضع المحددة.

وقد ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أن الراء واللام والنون في حيز واحد ووصـفهما بالذلقية، فقال : ((الراء واللام والنون في حيز واحد... الراء واللام والنون ذلقية، لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسـان))، لكن كان نص سـيبويه هو المعتمد عند علماء العربية والتجويد في بيان مخارج هذه الحروف فقال:)) من حافة اللســان من أدناها الى منتهى طرف اللســان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى (وما فويق الضـاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام)، ومن طرف اللســـان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون، ومن مخرج النون غير أنه أدخل في

ظهر اللســان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء))، فالذي ذهب إليه ســيبويه هو أنه جعل لكل حرف من هذه الحروف الثلاثة مخرجاً مســـتقلاً وإن كانت متقاربةً جداً. (الفراهيدي، 1985، 58/1)

ولو رجعنا الى ما تركه لنا علماء العربية لما وجدناهم يخالفون ســـيبويه، فقد قال المبرد ((محل اللام والنون والراء متقارب بعضـــه من بعض وليس في التداني كما أَذكر لك فإذا ارتفعت عَن مخرج النون نَحو اللام فالراء بينهما على أَنها إلى النون أَقرب واللام تتصـــل بها بالانحراف الذي قبلها)) (المبرد، 1988، 193/1)

ولم يخرج علماء العربية بعدُ على ما نص عليه ســـيبويه، على نحو ما نرى عند ابن جني، و رضي الدين الاستراباذي(ت686هـ) ، فهذا هو رأي جمهور علماء العربية قبله.

وكان هذا رأي جمهور علماء التجويد من القدماء والمحدثين حيث اتفقوا إلى أن لكل حرفٍ مخرجاً لكنها مشـتركة في العضـو وهو اللسـان، فقد نص ابو عمرو الداني(444هـــ)على مخارج هذه الأصـــوات قائلاً: ((والنون من طرف اللســـان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا...والراء من طرف اللســان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا، غير أنه أدخل من النون في ظهر اللســان لانحرافه إلى اللام، واللام من أدنى حافة اللســان إلى ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضــاحك والناب والرباعية والثنية.)) وليس من الصـعوبة إدراك التشـابه بين نص الداني ونص سـيبويه، وقال ابن الجزري : ((ومن رأس حافته وطرفه (يقصد اللسان)ومحاذيها من الحنك الأعلى من اللثة اللام. ومن رأسـه أيضـاً ومحاذيه من اللثة النون. ومن ظهره ومحاذيه من اللثة الراء)) (الداني، 2000، 105–106؛ ابن الجزري، 1985، 106)

ولم يخرج إسـماعيل الشـرقاوي(ت 2022)، والشـيخ بدر حنفي محمود، على ما ذهب إليه علماء التجويد قبلهما فكان هذا رأي جمهور علماء المحدثين ايضاً.

لكن هذا الرأي الذي نص عليه جمهور علماء العربية ، وتابعهم عليه جمهور علماء التجويد من المتقدمين والمحدثين لم يكن موضـــع اتفاق بل وجدنا آراء منفردة تخرج عنه ، فقد قال محمد بن أبي بكر المرعشي (ت 1145هـ) : ((فالأقرب أن يجعل اللام وحده من مخرج ويجعلا من مخرج آخر كلي))، فالذي يذهب إليه المرعشـي هو عَدُّ اللام ذاتِ مخرج مسـتقلٍّ، والنص على أن للراء والنون مخرجاً آخر (كليًّا) مستقلّاً. (المرعشي، 2008، 133)

ولا يبدو أن هذا الرأي الذي ذهب إليه المرعشي قد وجد من يؤيده في الدرس الصوتي الحديث فلم نجد من جعل للام مخرجاً مستقلاً وللراء والنون مخرجاً آخر غيره، وقال الدكتور غانم قدوري عن مخرج اللام والراء والنون (بين مقدم اللسان وأخر اللثة، لثوي خلفي)، وذكر الدكتور أحمد مختار عمر ان مخرج اللام والراء والنون من اللثة وطرف اللسان، إذ إن الذي يظهر أن الدرس الصوتي

الحديث قد اتجه نحو تحديد مخرج واحد لهذه الأصـــوات الثلاثة المتقاربة جداً. وكأنه في ذلك قد عاد إلى ما ذهب إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي، بعد أنْ وجد أنَّ الفروق الدقيقة التي نص عليها سيبويه (ومن وافقه من علماء العربية وعلماء التجويد) يمكن تجاوزها والتغاضي عنها. (الحمد، 2004، 95؛ عمر، 1997، 321)

ويبدو أن الرأي المنفرد الذي ذهب إليه المرعشي قد نظر إلى القرب الشديد الحاصل بين مخرجي الراء والنون فهما أقرب من مخرج اللام لذلك عدهما مخرجاً واحداً وحدد للام مخرجاً آخر غيره ولعل هذا هو الذي دفع المرعشـــي للقول بهذا الرأي ولعل ذهاب ســيبويه إلى أنَّ الراء تكون من مخرج النون غير أنها أدخل في ظهر اللسان هو الذي سَوّغ للمرعشي أن ينفرد بجعل النون والراء من مخرج، واللام من مخرج آخر مســتقلٍ، ولو نظرنا إلى علماء الاصـــوات المحدثين لوجدناهم يتفقون على أن مخرج اللام والراء والنون واحد، ولكننا لم نجد من يؤيد الرأي المنفرد للمرعشـــي الذي ذهب إليه هنا.

المبحث الرابع: الآراء الصوتية المنفردة لمخرج السين والصاد والزاي

بعد النظر إلى ما دوّنه علماء العربية وعلماء التجويد، وجدنا أن آراءهم متفقة على أن مخرج الســين والصـــاد والزاي من طرف اللســـان والثنايا لكنهم لم يحددوا إن كانت هذه الثنايا العليا أم السفلى، ذهب جمهورهم إلى أنها تخرج من هذا الموضع.

وقد ذهب الخليل إلى وصـف هذه الأصـوات بالأسـلية فقال:((الصـاد والسـين والزاي أسـلية لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان))

، و حدد سـيبويه مخرج هذه الحروف قائلاً: ((ومما بين طرف اللسـان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسـين، والصـاد))، فلم يحدد سـيبويه الثنايا، ، ولم يقل العليا ولا السـفلى، وكان هذا الرأي هو المقدم والمعتمد عند علماء العربية في بيان مخرج هذه الأصوات.

وعند رجوعنا الى تراث علماء العربية وجدنا أنهم لم يخرجوا على رأي ســـيبويـه، فقال المبرد :((وَمن طرف اللِّسَـان وملتقى حُرُوف الثنايا حُرُوف الصـفير وَهِي حُرُوف تنسـلّ انسـلالا وَهِي السِّين وَالصَّاد وَالزَّاي)). (الفراهيدي، 1985، 58/1)

وسار على هذا المذهب ابن السراج، والزمخشري، والعكبري، وابن عصفور (ت667هـ) ، وصاحب حماة(ت732هـ)، فكان هذا مذهب علماء العربية قبلهما. (سيبويه، 1988، 433/4)

وذهب مذهب علماء العربية ، بعض علماء التجويد فلم يحددوا الثنايا، فقد نص ابن العطار (ت 569هـــ) على مخرج هذه الأصوات قائلاً:((مما بين الثنايا وأطراف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين)) (المبرد، 1988، 193/1)

فنجد أن ابن العطار لم يحدد الثنايا، وتبعه بذلك ابو السـداد المالقي . (الزمخشـري، 1993، 548/1؛ العكبري، 1995، 463/2؛ ابن عصـفور، 1996، 425/1؛ ابن أيوب، 2000، 318/2) وعلى الرغم من أن علماء العربيَة وجمهور علماء التجويد لم يحدّد جهة الثنايا هل هي العليا أم السُفلى إلا أنَّ التجربة الذاتية وحدَها تثبت أن المراد هو الثنايا العليا، وقد نصَّ على ذلك المرعشـي فقال: ((ومما بين رأس اللسـان وبين الثنيتين العُلْيَيين، أعني صـفحتيهما الداخليتين، يخرج منه الصاد فالسين فالزاي، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يسامتهما)). (الهمذاني، 2001، 248)

إلا إننا نجد من علماء التجويد من نّصَّ على أنَّ المراد بالثنايا هنا هي الثنايا السفلى وإن لم ينفِ أثر العليا، فقد انفرد بهذا الرأي عبد الدائم الأزهري (ت 870هـ) حيث حدد مخرج هذه الأصوات بقوله: ((ومن طرف اللسـان المتقدم، ومن فوق الثنايا السـفلى حروف الصـفير الثلاثة المذكورة أولاً، فهي تخرج من طرف اللسـان فوق الثنايا السـفلى من بين العليا والسـفلى))، وهذا يعني أنه جعل مخرج هذه الأصـوات من طرف اللسـان وحددها من بين الثنايا العليا والسـفلى، وهذا الرأي مقارب لما جاء به المرعشي عندما حدد مخرج هذه الأصوات بين الثنيتين العلييين، وهذا التحديد نجده دقيقاً لأنه تحدث لنا عن دور الثنايا السـفلى في نطق هذه الأصـوات حيث قال : ((وفي بعض الرسـائل أن هذه الثلاثة تخرج من بين رأس اللسـان وبين فويق الثنيتين السـفليتين، وفيه إشكال، لأن المخرج ما ينقطع الصوت فيه، ولا يجري صوت هذه الثلاثة بين رأس اللسان وبين فويق الثنيتين السـفليين حتى يتصـور انقطاعه فيه، بل يجري بين رأس اللسـان وبين صـفحتي الثنيتين العليين وينقطع فيه، كما يشـهد به الامتحان الصـادق. نعم رأس اللسـان يسـامت رأسـي الثنيتين السفليين، لكن المسامتة لا يتحقق بها المخرج ما لم ينقطع الصوت بين المسامتين)). (المرعشي، 2008، 133؛ الأزهري، د.ت، 103)

ولو نظرنا إلى هذا الرأي من وجهة نظر الدرس الصـوتي الحديث لوجدنا جمهور علماء الصـوت المحدثين يؤكد المذهب الذي ينصَّ على أن المراد هو الثنايا العليا، يقول محمد حسن حسن جبل : ((طرف اللسان مع الصفحة الداخلية لمقدم الحنك والأسنان العليا باقترانه فيها مع مرور النَفَس من المضـيق بينهما وهو للسين والزاي والصـاد))، وحدد لنا الدكتور محمود السـعران مخرج هذه الأصوات قائلاً : ((يحدث السين بأن يعتمد طرف اللسان على اللثة بينما يُرفع وسط اللسان نحو الحنك الأعلى ؛ ويكون الفراغ بين طرف اللسـان وبين اللثة قليلاً جداً. .. والزاي هو النظير المجهور للسين. .. والصاد مطبق السين))

ولم نجد من يشـير إلى أثر الثنايا السـفلى في تكوين هذه الأصـوات الثلاثة : إلا الدكتور إبراهيم أنيس الذي يقول : ((يتكون السين عند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا بحيث يكون

بين اللسـان والثنايا مجرى ضـيق جداً يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصـفير العالي. .. والزاي صـوت رخو مجهور يناظر صـوت السـين فلا فرق بين الزاي والسـين إلا في أن الزاي صـوت مجهور. .. والصاد صوت رخو مهموس يشبه السين في كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق)) (جبل، د.ت، 17؛ السعران، د.ت، 175؛ أنيس، 1975، 68؛ الحمد، 2005، 53) إما الدكتور غانم قدوري فقد حددها بقوله : ((بين طرف اللســـان وصـــفحة الثنيتين العُلْيين الداخلية، تخرج منه السين والزاي والصاد)).

المبحث الخامس : الآراء الصوتية المنفردة لمصطلحات المخارج

النظر في كتب علماء العربية والتجويد يُبينُ أن نصوصهم تتفق على أن المخرج الذي تخرج منه حروف المد هو الجوف، إذ ذهب إلى ذلك جمهورهم.

فقد نَصَّ الخليل على أن الواو والياء والألف هوائية فقال : ((ثم الألفُ والواو والياءُ في حيّزٍ واحد والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنســـب إليه. .. والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حَيِّز واحد لأنّها لا يتعلّق بها شـيء))، وكذلك نَص أبو سعيد السيرافي (ت 368هـــ) على أن الواو والياء والألف تخرج من الجوف فقال : ((الواو أجوف ومثله الياء والألف اللينة والهمزة جوفاء؛ لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللســـان وهي في الهواء.))، واتفق معهم ابن يعيش فقـال: ((وروى اللَّيْـثُ عن الخليـل أنّ الألف والواو والياء والهمزة جُوفٌ, لأنّها تخرج من الجَوْف، ولا تقع في مَدْرَجه من مدارج الحلق، ولا اللَّهاةِ، ولا اللســانِ، إنّما هي هَواء، وكان الخليل يقول: الألف والواو والياء هَوائيّةٌ، أي: أنّها في الهواء.)) ، وقال عبد الرزاق بن فراج الصـــاعدي : ((إنّ بعض العلماء كان يميل إلى أنّ الهمزة أقرب إلى حروف العلّة منها إلى الحروف الصّـحيحة؛ ومن أقدم هؤلاء الخليل بن أحمد؛ الَّذي لا يكاد يذكر حروف العلّة دون أن يذكر الهمزة معها كان يســمّي الواو والياء والألف اللّيّنة والهمزة – أحرف الجوف)). (الفراهيدي، 1985، 58/1؛ السيرافي، 2008، 391/5)

ولم يخرج علماءُ التجويد على ما ذهب إليه علماء العربية فيَعِّدون مخرج الألف والواو والياء هو من الجوف، فقد نصَّ مكي بن أبي طالب القيسـي(ت 437هـــ)على حروف الجوف قائلاً :((الحروف الجوف ـــ جمع أجوف ـــ وهنَّ ثلاثُ الألف والواو والياء وهي حروف المدِّ واللين))، وتبعه بذلك ابن الجزري فقال:((الحروف الجوفية : وهي ثلاثة : الواو والألف والياء، سُـموا بذلك لأنهن ينســبن إلى آخر انقطاع مخرجهن وهو الجوف)) (القيســي، د.ت، 142؛ ابن الجزري، 1985، 85)

وبقيت هذه الآراء هي السائدة والمشهورة عند علماء التجويد، وقد رَدَّ المحدثون من علماء التجويد والقراءات هذا الرأي، فقال محمد سـالم محيسـن : ((«الجوف»: وهو لغة الخلاء، واصـطلاحا:

خلاء الفم والحلق. ويخرج منه حروف المدّ الثلاثة وهي: الألف، ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلّا مفتوحا. والواو الساكنة المضموم ما قبلها. و الياء الساكنة المكسور ما قبلها.))، وقال أحمد محمود الحفيان : ((وحروف الجوف هي حروف المد الثلاثة: (الألف: ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون قبلها إلا مفتوحا، والواو: الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها). (الحفيان، د.ت، 87/1؛ الحفيان، 2000، 72)

لكن هذا الرأي الذي ذهب إليه جمهور علماء العربية وعلماء التجويد لم يمنع ظهور رأي منفرد يذهب إلى أن مخرج الألف والواو والياء هو الهواء، حيث قال ابو الحسن علي بن أحمد الغزّال النيسابوري (516هـ) : ((إما الهواء فيه المدة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلهما والياء الساكنة المكسور ما قبلها))، والذي نلاحظه أن مصطلح الهواء أو الهوائية قد استخدم عند الخليل بن أحمد الفراهيدي وعلماء التجويد للدلالة على الجوف، فاستعمله الامام النيسابوري استناداً لرأي سابقيه ألا أنه استخدمه هنا لأصوات المد فقط ولم يستخدمه لأصوات المد واللين كما فعله العلماء الذين سبقوه، أو لأنه لا يوجد لها حيز محدد. واستعمال النيسابوري لمصطلح << الهواء >> بدل <<الجوف >> لم يكن من ابتكاره إذ رأينا أن الفراهيدي قد سبقه إليه، ولكن الانفراد الذي نلاحظه هو نسبة هذه الأصوات الثلاثة إلى<<الهواء>> و<<الهوائية>> دون الجوف والجوفية. ويبدو أن الذي دَفَعَ النيسابوري لذلك هو احساسُهُ أن هذه الأصوات الثلاثة لا تنسب إلى مخرج بعينه فكانت نسبتها إلى الهواء ــ الذي يعدُّ العنصر الرئيس لتكوينه ــ أرجح من نسبتها إلى مخرجٍ محدّدٍ. (النيسابوري، د.ت، 83)

ولو رجعنا إلى آراء علماء الأصوات والتجويد المحدثين لوجدناهم ايضاً يستعملون مصطلح الجوف للدلالة على مخرج الواو والياء والألف المديين ولم يستعملوا مصطلح الهواء، فقال الدكتور غانم قدوري الحمد : ((الجوف : هو مخرج حروف المد الثلاثة)) وقال الدكتور فرج توفيق الوليد : ((الجوف وتخرج منه أحرف المد الثلاثة الألف والواو والياء))، وسار على هذا المذهب عدة من علماء التجويد المحدثين حيث قال إدريس عبد الحميد الكلاك : ((الجوف : وهو فضاء الفم والحلق أو الرئتين، وتخرج منه أحرف المد الثلاثة : الواو والياء والألف. ويشترط في هذه الحروف أن تكون ساكنة سكوناً إنسيابياً وما قبلها متحرك بحركة مناسبة للحرف، الفتحة للألف والضمة للواو والكسرة للياء)). (الحمد، د.ت، 43؛ الوليد، 1989، 23؛ الكلاك، 1981، 57؛ اللحام، 2010، 74)

وقال محمد سعيد اللحام : ((الجوف، وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق ويخرج منه أحرف المد الثلاثة، وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف، ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. وتسمى هذه الأحرف بالجوفية لخروجها من الجوف)).

وقال جمال محمود حميد الكبيسـي : ((الجوف، وهو مخرج حروف المد الثلاثة (و، ا، ي) وهي : الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها)). (الكبيسي، د.ت، 51)

المبحث السادس :الآراء الصوتية المنفردة لمصطلحات أعضاء آلة النطق

لقد شـاع اسـتخدام مصـطلحات لأعضـاء الة النطق عند علماء العربية والتجويد منها الاسـلية يقصدون بها مستدق طرف اللسان وكذلك استخدموا مصطلح عذبة ويقصدون به طرف الشيء الدقيق، واستخدموا مصطلح المخرج للدلالة على الموضع الذي يخرج منه الحرف.

فقد ذكروا علماء العربية هذه المصطلحات فقال رضـي الدين الاستراباذي : ((عذبة اللسان طرفه الدقيق،))، وقال أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (ت 458هـ) : ((وقيل عذبة كل شيء طرفه))، وتبعهم بذلك ابن منظور فقال: ((عذبة اللسـان : طرفه الدقيق)). وقال عن الاسـلية : ((أسلة اللسان : طرف شباته إلى مستدقة، ومنه قيل للصاد والزاي والسين أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهو مستدق طرفه، و الأسلة : مستدق اللسان والذراع.))، وكان رأيه في استعمال مصـطلح المخرج للموضـع الذي يخرج منه الحرف فقال: ((إذا قربت مخارج الحروف، أو كانت من مخرج واحد، ثم اشتد تشابهها، لم تفطن لها عامتهم)) (ابن منظور، د.ت، 585/1)

ثم نجدهم يتفون في أن أسـلةُ اللسـان مسـتدق طرف اللسـان، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي : ((والصاد والسين والزاء أسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان))، وقال عن المخرج : ((نظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصـير أولاها بالابتداء أدخل حرف منها في الحلق))، وقال ابو منصور محمد بن أحمد الأزهري (379هـ) : ((والصـاد والسـين والزاي أسَلية، لأنَّ مبدأها من أسَلة اللسـان، وهي مسـتدَقّ طرف اللسـان.))، وقال عن المخرج : ((جدَ مخرجَ الكلام كلّه من الحلق، فصـيَّرَ أولاها بالابتداء به أدخلَها في الحلق))، (الفراهيدي، 1985، 58/1؛ الأزهري، د.ت، 40/1)

واستعمل سيبويه مصطلح الخرج للدلالة على الموضع الذي يخرج منه الحرف وتبعهم بهذا الرأي ابو سعيد السيرافي حيث قال : ((والصاد والسين والزاي أسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهي مسـتدق طرف اللسـان)) (سـيبويه، 1988، 433/4؛ السـيرافي، 2008، 392/5؛ الزمخشـري، 1993، 548)

واتفق معهم أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ، وابن يعيش ، الرضـي الإشتراباذي (ت 686هـ)، وبهاء الدين بن عقيل (ابن يعيش، 2001، 518/5؛ الاسـتراباذي، 1975، 254/3؛ ابن عقيل، د.ت، 242/4) ولو رجعنا إلى تراث العربية لوجدناهم جميعاً يتفقون على أن اسلة اللسان هي مستدق طرف اللسان إلا أبو الفداء عماد الدين إسماعيل

بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شـاهنشـاه بن أيوب، الملك المؤيد، صـاحب حماة (المتوفى: 732 هـ) فقد استعمل مصطلح أسلة اللسان بمعنى رأس اللسان فقال : ((والصّاد والسين والزاي أسليّة لأنّ مبدأها من أسلة اللّسان أي رأسه)) . (ابن أيوب، 2000، 318/2)

ولو رجعنا إلى تراث علماء التجويد لوجدناهم يستعملون المصطلحات المذكورة للدلالات نفسها التي استعملها علماء العربية، فقد ذكر مكي بن أبي طالب القيسي أن اسلة اللسان هو طرف اللسان ، وكذلك استعمل مصطلح المخرج بمعنى الموضع الذي تخرج منه الحروف

وقال الداني : ((المخرج أنه الموضع الذي ينشأ منه الحرف))، وسار ابن الجزري على ما سار عليه علماء التجويد قبله، فقال : ((الأسلية وهي ثلاثة أحرف : الصاد والسين والزاي، سُمّوا بذلك لأنهن نُسبن إلى الموضع الذي يخرجن منه، وهو أسلة اللسان، أي مُستدقه))، وكذلك استعمل مصطلح المخرج بمعنى الموضع الذي يخرج منه الحرف (الداني، 2000، 102؛ ابن الجزري، 1985، 84)

لكن هذه الآراء التي تركها لنا علماء العربية والتجويد قد وجدت هناك آراء تنفرد عنها تنص على استعمال مصطلح المنبع للدلالة على المخرج ومنهم من استعمل اسلة اللسان وعذبته بمعنى واحد، فقال الامام النيسابوري : ((اخواني رضي الله عنكم، سألتموني أن أُبين لكم أوزان الألفاظ وحدود الحروف المقطعات مع مخارجها وأحيازها ومدارجها وتقويم الأجراس المفترقات في مسالكها اختلاف أوصافها في ذاتها ومنابعها))، وقال ايضاً : ((اعلم أن المنابع التي هي مبادئ الأصول التسعة على حسب اختلاف القاب أماكنها)) ثم قال : ((ثم يقع في الفم فتشترك فيه اللهاة والخيشوم وعكدة اللسان وعكرته وشجر الفم ونطع الغار الأعلى وعذبة اللسان وأسلته، وذلقه، وأطرافه واللثة والأسنان وباطن الشفة وظاهرها)). والواضح من هذا أن الامام النيسابوري استعمل مصطلح المنابع دلالة على المخارج وكذلك استعمل مصطلح عذبة اللسان واسلته بمعنٍ واحد(النيسابوري، د.ت، 56؛ النيسابوري، د.ت، 87؛ النيسابوري، د.ت، 61-62)

ولعل السبب الذي من أجله استعمل الامام النيسابوري هذا المصطلح هو أنه المنبع يقصد به القوة الدافعة للهواء التي هي الرئة والحنجرة واللسان ، إما المخرج فهو الموضع التي يعترض فيها اللسان أو الشفاه لتشكيل حرف معين فهو يُفرق بين الطاقة الدافعة للهواء وبين نقطة الاعتراض

ولو نظرنا إلى هذه الآراء من منظور علم الأصوات والتجويد المحدثين لوجدناهم يسيرون على ما سار عليه علماء العربية والتجويد من قبلهما فيقول الدكتور ابراهيم أنيس : ((إما تسميتهم للسين والصاد والزاي بالأصوات الأسلية نسبة إلى أسلة اللسان أي طرفه))، وقال الدكتور غانم قدوري الحمد : ((المخرج هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف))، واتفق معهم عدة من علماء التجويد المحدثين. (أنيس، 1975، 108؛ الحمد، 2007، 151؛ الوليد، 1989، 20-28)

قائمة المصادر

اولاً: المصادر العربية

1. ابن الجزري، شـمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسـف. (1970). النشـر في القراءات العشر. (علي محمد الضباع، تحقيق). المطبعة التجارية الكبرى.
2. ابن الجزري، شـمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسـف. (1985). التمهيد في علم التجويد. (علي حسين البواب، تحقيق). مكتبة المعارف، الرياض.
3. ابن السـراج، أبو بكر محمد بن السـري بن سـهل. (1985). الأصـول في النحو. (عبد الحسين الفتلي، تحقيق). مؤسسة الرسالة، لبنان.
4. ابن أيوب، أبو الفداء عماد الدين إسـماعيل بن علي بن محمود بن محمد. (2000). الكناش في فني النحو والصـرف. (رياض بن حسـن الخوام، تحقيق). المكتبة العصـرية للطباعة والنشر، بيروت.
5. ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2000). سـر صـناعة الإعراب. دار الكتب العلمية، بيروت.
6. ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (د.ت). المكم والمحيط الأعظم.
7. ابن عصـفور، علي بن مؤمن بن محمد. (1996). الممتع الكبير في التصـريف. مكتبة لبنان.
8. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن. (د.ت). المساعد على تسهيل الفوائد.
9. ابن فارس، أحمد بن زكرياء. (1979). مقاييس اللغة. (عبد السـلام محمد هارون، تحقيق). دار الفكر.
10. ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسـان العرب. (عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، تحقيق). دار المعارف، القاهرة.
11. ابن يعيش، يعيش بن علي. (2001). شـرح المفصـل. (إميل بديع يعقوب، تقديم). دار الكتب العلمية، بيروت.
12. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (د.ت). تهذيب اللغة.
13. الأزهري، عبد الدائم. (د.ت). الطرازات المعلمة في شرح المقدمة. (نزار خورشيد عقراوي، تحقيق). دار عمار للنشر والتوزيع.
14. الاستراباذي، محمد بن الحسن الرضي. (1975). شرح شافية ابن الحاجب. (محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، تحقيق). دار الكتب العلمية، بيروت.
15. أنيس، إبراهيم. (1975). الأصوات اللغوية. مكتبة الأنجلو المصرية.

16. جبل، محمد حسن حسن. (د.ت). خلاصة في علم الأصوات والتجويد. [بحث].
17. الجرمي، إبراهيم محمد. (2001). معجم علوم القرآن. دار القلم، دمشق.
18. الجريسي، محمد مكي نصر. (2006). نهاية القول المفيد في ما يتعلق بتجويد القرآن المجيد. (أحمد خضير محمد خالد الجبوري، تحقيق). دار الكتب العلمية.
19. حسان، تمام. (د.ت). مناهج البحث اللغوي. مكتبة الأنجلو المصرية.
20. الحفيان، أحمد محمود عبد السميع. (2000). الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم. دار الكتب العلمية، بيروت.
21. الحفيان، أحمد محمود عبد السميع. (د.ت). الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
22. الحمد، غانم قدوري. (2004). المدخل إلى علم أصوات العربية. دار عمار للنشر والتوزيع.
23. الحمد، غانم قدوري. (2005). علم التجويد: دراسة صوتية ميسرة. دار عمار للنشر والتوزيع.
24. الحمد، غانم قدوري. (2007). الدراسات الصوتية عند علماء التجويد. (الطبعة الثانية). دار عمار للنشر والتوزيع.
25. الحمد، غانم قدوري. (د.ت). الميسر في علم التجويد.
26. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. (2000). التحديد في الإتقان والتجويد. (غانم قدوري الحمد، تحقيق). دار عمار، عمان.
27. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (1993). المفصل في صنعة الإعراب. (علي بو ملحم، تحقيق). مكتبة الهلال، بيروت.
28. السعران، محمود. (د.ت). علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي. دار النهضة العربية، بيروت.
29. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. (1988). الكتاب. (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). مكتبة الخانجي، القاهرة.
30. السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان. (2008). شرح كتاب سيبويه. (أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، تحقيق). دار الكتب العلمية، بيروت.
31. العبد، فريال زكريا. (د.ت). الميزان في أحكام تجويد القرآن. دار الإيمان، القاهرة.
32. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله. (1995). اللباب في علل البناء والإعراب. (عبد الإله النبهان، تحقيق). دار الفكر، دمشق.

33. عمر، أحمد مختار. (1997). دراسة الصوت اللغوي. علم الكتب، القاهرة.

34. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (1985). العين. (مهدي المخزومي وإبراهيم السـامرائي، تحقيق). دار ومكتبة الهلال.

35. القاري، ملا علي. (2006). المنح الفكرية في شـرح المقدمة الجزرية. (محمد بن عبد الشعباني، تحقيق). دار الصحابة للتراث، طنطا.

36. القلقيلي، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح. (2015). غنية المريد لمعرفة الإتقان والتجويد. (خلف حسين صالح الجبوري، تحقيق). دار ابن حزم، بيروت.

37. القيسي، مكي بن أبي طالب. (د.ت). الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.

38. الكبيسي، جمال محمود حميد. (د.ت). التيسير الوافي في التجويد الكافي.

39. الكلاك، إدريس عبدالحميد. (1981). نظرات في علم التجويد. اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

40. اللحام، محمد سعيد. (2010). آداب التلاوة وأصول التجويد. دار نوبليس.

41. المالقي، عبد الواحد بن محمد بن علي. (1990). الدر النثير والعذب المنير. (أحمد عبد الله أحمد المقرئ، تحقيق). دار الفنون للطباعة والنشر، جدة.

42. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر. (1988). المقتضب. (محمد عبد الخالق عظيمة، تحقيق). عالم الكتب، بيروت.

43. المرعشي، محمد بن أبي بكر. (2008). جهد المقل. (سالم قدوري الحمد، تحقيق). دار عمار.

44. المكي، محمد بن أحمد بن سـعيد. (2006). الزيادة والإحسـان في علوم القرآن. (محمد صـفاء حقي وفهد علي العندس وإبراهيم محمد المحمود ومصـلح عبد الكريم السـامدي وخالد عبد الكريم، تحقيق). مركز البحوث والدراسات، جامعة الشارقة، الإمارات.

45. النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد الغزال. (د.ت). المرشد في القرآن للأداء والبيان.

46. الوليد، فرج توفيق. (1989). قواعد التلاوة وعلم التجويد. مطبعة الرشاد، بغداد.

ثانيا: المصادر مترجمة

.1 Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf. (1970). Al-Nashr fi al-Qira’at al-‘Ashr. (Ali Muhammad al-Dabba‘, Ed.). Al-Matba‘ah al-Tijariyyah al-Kubra .

.2 Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf. (1985). Al-Tamhid fi ‘Ilm al-Tajwid. (Ali Husayn al-Bawwab, Ed.). Maktabat al-Ma‘arif, Riyadh .

.3 Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl. (1985). Al-Usul fi al-Nahw. (Abd al-Husayn al-Fatli, Ed.). Mu’assasat al-Risalah, Lebanon .

.4 Ibn Ayyub, Abu al-Fida’ Imad al-Din Isma‘il ibn ‘Ali ibn Mahmud ibn Muhammad. (2000). Al-Kunnash fi Fannay al-Nahw wa al-Sarf. (Riyad ibn Hasan al-Khawwam, Ed.). Al-Maktabah al-‘Asriyyah lil-Tiba‘ah wa al-Nashr, Beirut .

.5 Ibn Jinni, Abu al-Fath ‘Uthman. (2000). Sirr Sina‘at al-I‘rab. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut .

.6 Ibn Sidah, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Isma‘il. (n.d.). Al-Muhkam wa al-Muhit al-A‘zam .

.7 Ibn ‘Usfur, ‘Ali ibn Mu’min ibn Muhammad. (1996). Al-Mumti‘ al-Kabir fi al-Tasrif. Maktabat Lubnan .

.8 Ibn ‘Aqil, Baha’ al-Din ‘Abd Allah ibn ‘Abd al-Rahman. (n.d.). Al-Musa‘id ‘ala Tashil al-Fawa’id .

.9 Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariyya. (1979). Maqayis al-Lughah. (Abd al-Salam Muhammad Harun, Ed.). Dar al-Fikr .

.10 Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (n.d.). Lisan al-‘Arab. (Abd Allah ‘Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah, & Hashim Muhammad al-Shadhili, Eds.). Dar al-Ma‘arif, Cairo .

.11 Ibn Ya‘ish, Ya‘ish ibn ‘Ali. (2001). Sharh al-Mufassal. (Emil Badi‘ Ya‘qub, Intro.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut .

.12 Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad. (n.d.). Tahdhib al-Lughah .

.13 Al-Azhari, ‘Abd al-Da’im. (n.d.). Al-Tirazat al-Mu‘allamah fi Sharh al-Muqaddimah. (Nizar Khurshid ‘Aqrawi, Ed.). Dar ‘Ammar lil-Nashr wa al-Tawzi .‘

.14 Al-Istarabadi, Muhammad ibn al-Hasan al-Radi. (1975). Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib. (Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, & Muhammad Muhyi al-Din ‘Abd al-Hamid, Eds.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut .

.15 Anis, Ibrahim. (1975). Al-Aswat al-Lughawiyyah. Maktabat al-Anjlu al-Misriyyah .

.16 Jabal, Muhammad Hasan Hasan. (n.d.). Khulasah fi ‘Ilm al-Aswat wa al-Tajwid [Research paper] .

.17 Al-Jarmi, Ibrahim Muhammad. (2001). Mu‘jam ‘Ulum al-Qur’an. Dar al-Qalam, Damascus .

.18 Al-Juraysi, Muhammad Makki Nasr. (2006). Nihayat al-Qawl al-Mufid fi Ma Yata‘allaq bi-Tajwid al-Qur’an al-Majid. (Ahmad Khudayr Muhammad Khalid al-Juburi, Ed.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah .

.19 Hassan, Tammam. (n.d.). Manahij al-Bahth al-Lughawi. Maktabat al-Anjlu al-Misriyyah .

.20 Al-Hafyan, Ahmad Mahmud ‘Abd al-Sami‘. (2000). Al-Wafi fi Kayfiyyat Tartil al-Qur’an al-Karim. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut .

.21 Al-Hafyan, Ahmad Mahmud ‘Abd al-Sami‘. (n.d.). Al-Hadi Sharh Tayyibat al-Nashr fi al-Qira’at al-‘Ashr .

.22 Al-Hamad, Ghanim Qadduri. (2004). Al-Madkhal ila ‘Ilm Aswat al-‘Arabiyyah. Dar ‘Ammar lil-Nashr wa al-Tawzi .‘

.23 Al-Hamad, Ghanim Qadduri. (2005). ‘Ilm al-Tajwid: Dirasah Sawtiyyah Muyassarah. Dar ‘Ammar lil-Nashr wa al-Tawzi .‘

.24 Al-Hamad, Ghanim Qadduri. (2007). Al-Dirasat al-Sawtiyyah ‘inda ‘Ulama’ al-Tajwid (2nd ed.). Dar ‘Ammar lil-Nashr wa al-Tawzi .‘

.25 Al-Hamad, Ghanim Qadduri. (n.d.). Al-Muyassar fi ‘Ilm al-Tajwid .

.26 Al-Dani, Abu ‘Amr ‘Uthman ibn Sa‘id. (2000). Al-Tahdid fi al-Itqan wa al-Tajwid. (Ghanim Qadduri al-Hamad, Ed.). Dar ‘Ammar, Amman .

.27 Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn ‘Amr ibn Ahmad. (1993). Al-Mufassal fi San‘at al-I‘rab. (Ali Bu Mulhim, Ed.). Maktabat al-Hilal, Beirut .

.28 Al-Sa‘ran, Mahmud. (n.d.). ‘Ilm al-Lughah: Muqaddimah lil-Qari’ al-‘Arabi. Dar al-Nahdah al-‘Arabiyyah, Beirut .

.29 Sibawayh, ‘Amr ibn ‘Uthman ibn Qanbar. (1988). Al-Kitab. (Abd al-Salam Muhammad Harun, Ed.). Maktabat al-Khanji, Cairo .

.30 Al-Sirafi, Abu Sa‘id al-Hasan ibn ‘Abd Allah ibn al-Marzuban. (2008). Sharh Kitab Sibawayh. (Ahmad Hasan Mahdali & Ali Sayyid Ali, Eds.). Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut .

.31 Al-‘Abd, Firyal Zakariyya. (n.d.). Al-Mizan fi Ahkam Tajwid al-Qur’an. Dar al-Iman, Cairo .

.32 Al-‘Ukbari, Abu al-Baqa’ ‘Abd Allah ibn al-Husayn ibn ‘Abd Allah. (1995). Al-Lubab fi ‘Ilal al-Bina’ wa al-I‘rab. (Abd al-Ilah al-Nabhan, Ed.). Dar al-Fikr, Damascus .

.33 ‘Umar, Ahmad Mukhtar. (1997). Dirasat al-Sawt al-Lughawi. ‘Alam al-Kutub, Cairo .

.34 Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad. (1985). Al-‘Ayn. (Mahdi al-Makhzumi & Ibrahim al-Samarra’i, Eds.). Dar wa Maktabat al-Hilal .

.35 Al-Qari, Mulla ‘Ali. (2006). Al-Minah al-Fikriyyah fi Sharh al-Muqaddimah al-Jazariyyah. (Muhammad ibn ‘Abd al-Sha‘bani, Ed.). Dar al-Sahabah lil-Turath, Tanta .

.36 Al-Qalqili, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim ibn Muflih. (2015). Ghunyat al-Murid li-Ma‘rifat al-Itqan wa al-Tajwid. (Khalaf Husayn Salih al-Juburi, Ed.). Dar Ibn Hazm, Beirut .

.37 Al-Qaysi, Makki ibn Abi Talib. (n.d.). Al-Ri‘ayah li-Tajwid al-Qira’ah wa Tahqiq Lafz al-Tilawah .

.38 Al-Kubaysi, Jamal Mahmud Hamid. (n.d.). Al-Taysir al-Wafi fi al-Tajwid al-Kafi .

.39 Al-Kalak, Idris ‘Abd al-Hamid. (1981). Nazrat fi ‘Ilm al-Tajwid. Al-Lajnah al-Wataniyyah lil-Ihtifal bi-Matla‘ al-Qarn al-Khamis ‘Ashar al-Hijri .

.40 Al-Lahham, Muhammad Sa‘id. (2010). Adab al-Tilawah wa Usul al-Tajwid. Dar Noubelies .

.41 Al-Malaqi, ‘Abd al-Wahid ibn Muhammad ibn ‘Ali. (1990). Al-Durr al-Nathir wa al-‘Adhb al-Munir. (Ahmad ‘Abd Allah Ahmad al-Muqri’, Ed.). Dar al-Funun lil-Tiba‘ah wa al-Nashr, Jeddah .

.42 Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid ibn ‘Abd al-Akbar. (1988). Al-Muqtadab. (Muhammad ‘Abd al-Khaliq ‘Udaymah, Ed.). ‘Alam al-Kutub, Beirut .

.43 Al-Mar‘ashi, Muhammad ibn Abi Bakr. (2008). Juhd al-Muqill. (Salim Qadduri al-Hamad, Ed.). Dar ‘Ammar .

.44 Al-Makki, Muhammad ibn Ahmad ibn Sa‘id. (2006). Al-Ziyadah wa al-Ihsan fi ‘Ulum al-Qur’an. (Muhammad Safa’ Haqqi, Fahd ‘Ali al-‘Andas, Ibrahim Muhammad al-Mahmud, Muslih ‘Abd al-Karim al-Samidi, & Khalid ‘Abd al-Karim, Eds.). Markaz al-Buhuth wa al-Dirasat, University of Sharjah, UAE .

.45 Al-Naysaburi, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Ahmad al-Ghazal. (n.d.). Al-Murshid fi al-Qur’an lil-Ada’ wa al-Bayan .

.46 Al-Walid, Faraj Tawfiq. (1989). Qawa‘id al-Tilawah wa ‘Ilm al-Tajwid. Matba‘at al-Rashad, Baghdad.